

مختصر منهاج القاصدين (96) كتاب في السماع والوجد - د. بهاء

سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا - [00:00:00](#)

شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. وبعده فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار ثم - [00:00:27](#)

اما بعد يقول المصنف رحمه الله اخر كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وذكر المصنف قبل ذلك المصنف يقصد به الامام آا ابو حامد الغزالي رحمه الله في كتاب الاحياء. وذكر المصنف - [00:00:47](#)

وقبل ذلك يعني قبل ذكر كتاب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر كتابا في السماع والوجد. كتابا في السماع مجد فلنذكر شيئا مختصرا منه. اه الوجد ده اا مصطلح عند اا المتصوفة بيعبروا بيه عن ما يرد على القلب - [00:01:07](#)

وما يهجم على القلب من معاني واحوال وساعات بيقولوا عليها مكاشفات ومعارف اذا دخل في حالة من السماع المطرب يستمتع لبعض القصائد وغيرها فيذهل ويغيب ويفنى عن شهود من حوله فيحدث له في قلبه ما يسمى بالوجد وهو وارد يرد على قلبه اما من المعارف والمكاشفات واما من الاحوال كالخوف - [00:01:37](#)

كالوجل وينعكس ذلك على الجوارح بالاضطراب او بالتصفيق او بالرقص. فالامام الغزالي ابو حامد الغزالي ومعروف ان الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله كان اه من المنزرين او من المقعدين اه اه التصوف الصوفية - [00:02:07](#)

او المنهج الصوفي مر بمراحل اه واطوار الطور الاول كان التصوف فيه عبارة عن المبادرة لغة في التعبد والمبالغة في الزهد ومجافاة الدنيا والاقبال على امر الآخرة. وده كان آآ - [00:02:27](#)

المتصوفة الكبار اللي ينسب بقى كلام وروايات منهم لابراهيم ابن ادهم للجنيدي لغيرهم وبعدين فشل امره او زاد الامر في من بعدهم وهؤلاء كان فيهم من العلم ومن الدين ومن الورع ما يحجزهم عن فعل البدع وغيرها - [00:02:47](#)

الطبقة الثانية او الطور الثاني او المرحلة الثانية من مراحل التصوف وهي مرحلة قلة العلم والوقوع في البدع قلة العلم والوقوع في البدع. في عبادات مخترعة في طريقة الذكر في طريقة تزكيت النفس غير ذلك. و - [00:03:07](#)

في المرحلة دي هناك بعض العلماء الذين انتهضوا بمهمة التقعيد والتأصيل لهذا المنهج المنهج وضبطوه وضعوا فيه كتب وآا مصطلحات واشارات وتعريفات وشروحا. منهم الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله - [00:03:27](#)

ومن قدها اشهرهم يعني. ومنهم الامام ابو القاسم القشيري صاحب الرسالة. رسالة المريدي الكتاب عبارة عن رسالة بيوهجها للمريدي وده برضو احد مصطلحات الصوفية يعني الذي يريد ان يسلك الى طريق الله عز وجل. وآآ ابو نعيم في كتابه - [00:03:47](#)

بحلية اه الاولياء. يعني كان اصل كتاب حلة الاولياء موضوع لهذا السبب ابو حامد رحمه الله ذكر هذا الامر وفي كتابه احياء علوم الدين وجعل له بابا مستقلا ثم سماه باب - [00:04:07](#)

في السماع والوجد او فصل في السماع والوجد وعملوا بابين. الباب الاول حكم السماع وذكر الاختلاف فيه. والباب الثاني قال ففي اداب السماع وتقعيد بقى المريدي للاستماع هذه الاشياء واللي يحدث له الوجد مازا يفعل واداب وغير ذلك - [00:04:27](#)

فهنا الامام ابن الجوزي رحمه الله لما اختصر كتاب مختصر او لما اختصر كتاب احياء علم الدين في كتابه منهاج القاصدين آزال وحذف كثيرا من آا ما كان يراه من البدع والمخالفات في كتاب الاحياء. فكان من جملة ما - [00:04:47](#)
اه تعرض له بالتهذيب والحذف تعديل هذا الفصل. اللي هو فصل في حكم السماء. فنقله من موضعه كان هو قبل كتاب الامر والعفو عن المنكر هو في نهاية الفصل ده فصل ابونا معروف والنهي عن المنكر. وبعدين لم يوافق فيه صاحب الكتاب اللي هو الامام ابو حامد. وانما خالفه في - [00:05:07](#)

جملة ما قال قضية اا السماع والحقيقة ان دي قضية مركبة فيها عدة مسائل بتتداخل وبعض الناس لما بيجي يبחס القضية ديت بيتكلم عنها اا بصورة مجملة ويعطيها حكما واحدا ده بعيد عن التحرير العلمي - [00:05:27](#)
قضية السماع هو بيقول هنا ونعني به الغناء. دي قضية فيها عدة مسائل. المسألة الاولى حكم الغناء وما هو حكم المعازف سواء بقى كانت مصاحبة للغناء او بمفردها. المسألة الثالثة حكم - [00:05:47](#)

تركزية النفس بالغناء واتخاذه آا على جهة التعبد. فله ثلاث مسائل كبار في هذا الامر. اولها الغناء ما هو الغناء؟ الغناء نوع من الشعر. الغناء نوع من الشعر. والشعر هو الكلام الموزون - [00:06:07](#)

فرق بين الشعر والناس لان الشعر كلام منظوم على هيئة الاوزان. على بحور الشعر المعروفة. والغناء نوع من الشعر. ايه حكم مش شعر. ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث في هذا الباب. بس قبل ما نتكلم عن هذه الاحكام بقول لحضراتكم ان مسألة وقضية الغناء والسماع والمعاظف - [00:06:27](#)

هي قضية يتجلى فيها بوضوح تطبيق المنهج منهج السلفي. ليه؟ اولها هذه القضية وقع فيها النزاع منذ آا اواخر عهد الصحابة ومنز الائمة الكبار. من امسال ابي حنيفة ومالك والشافعي واحمد ومن قول عنهم السؤالات في هذه الابواب - [00:06:47](#)
ما حكم كزا وما حكم ما تقولون في الغناء؟ ما تقولون في المعازف ولا غير ذلك. يبقى هي مسألة قديمة. سانبا هذه المسألة وقع فيها اخذ مراد. فذهب بعض الطوائف الى تبنيها مسل الزاهرية. الصوفية وانتصروا لهذا الامر انتصارا بالغا - [00:07:07](#)
واستدلوا ببعض الاشياء على سبيل المسال كان مبتدأهم من عند ابي آا طالب المكي. ابو طالب المكي له كتاب مشهور اسمه القوت القلوب. قوت القلوب. العلماء بيقولوا ان قوت القلوب ده هو العمدة الاساسية اللي اعتمد عليها الامام ابو حامد الغزالي في - [00:07:27](#)

لكتاب احياء علم الدين وفعلنا ذكر ابو طالب المكي جمل من الاثار والاختبار في اباحة الغناء معازف وغيرها وتكلم فيها بكلام كسير. وبعدين خد منه ابو حامد نفس هذا الكلام ولكن ضبطه بصورة علمية اكثر. وضع عليه بعض الاحكام - [00:07:47](#)
والتقسيمات والتبويبات فيها نفع حقيقة يعني. وان كنا نختلف معه في كسير مما ذهب اليه. وبعدين الامام ابن حزم الظاهري رحمه الله ابن حزم اهله رسالة في حكم السماع. في حكم السماع. احرام هو ام حلال؟ رسالة صغيرة يعني - [00:08:07](#)
قراءة الاربعين خمسين صفحة. وتعرض ايضا لهذه المسألة في كتاب المحلى. في كتاب البيوع. مسألة حكم بيع الات اللهو وبيع النرد وغيره هيبدا يقول بقى حكم بيع الات اللهو ايه المزمار والطمبور والاتات الوترية - [00:08:27](#)
ايه حكم بيع الحاجات ديت؟ وبدأ بقى يقول حكم بيعها هيتفرع على حكمها هي اصلا. هي مباحة ولا محرمة؟ واطال فيها النفس. فالمسألة دي قديمة. كذلك رد كسير من العلماء على هذا الامر. آا - [00:08:47](#)

صنفوا فيه مصنفات ابن الجوزي رحمه الله صنف كتاب تلبيس ابليس وهو كتاب في الاصل موضوع للرد على الصوفية وما وقع منهم من بدع ومخالفات ومن جملة ما وقع منه من بدع ومخالفات بدع في مسألة السماع والغناء. ووضع فيه فصل نفيس جدا. في الكلام عن هذا - [00:09:07](#)

الباب على هذا هذه المسألة وتفصيلها وتقسيمها ضبط المسألة ضبطا علميا متقنا. كذلك ممن صنف في هذا الامر ايضا ابن ابي الدنيا. في ذم الملاهي. وبمن صنف في هذا اه اه ابو الطيب الطبري الشافعي - [00:09:27](#)
وممن صنف في هذه المسألة في زمها والرد عليها الامام الاجري الشافعي ايضا رحمه الله وممن صنف فيها آا ابن القيم رحمه الله كتاب

اغاثة اللهفان للوقاية من الشيطان وذكر فيه فصل نفيس وفصل - 00:09:47

طويل يعني في ذكر هذه المسألة واستدل فيها واطال النفس. كذلك ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى في للمجلدات الخاصة بالتصوف لحداشر وانتاشر. آ ذكر فيه رسالة كاملة او فصل كامل فيما يتعلق بحكم السماع عند الصوفية وغيرها - 00:10:07

اه طبع مفترضا في رسالة اسمها رسالة في حكم اه السماع والرقص اللي ابن تيمية رحمه الله. وكذلك ممن صنف في ذلك ابن رجب الحنبلي ابن حجر الهيتمي وعلماء لا يحصون كسرة ما صنفوا في الرد على هذا الامر. من المتأخرين اللي صنفوا في - 00:10:27

في الانتصار ان المسألة فيها خلاف سائغ الامام الشوكاني وصنف الكتاب المشهور بتاعه اللي هو ابطال دعوى الاجماع على تحريم آ مطلق السماء. ابطال دعوة الاجماع في تحريم مطلق السماع. مع ان هو يقول - 00:10:47

في نهاية الكتاب ويشهد الله يرحمك الله اني لم اجلس يوما مجلسا للسماع ولا انشغلت به ولا اعرف له تفاصيل ولكن ذكرت هذه

الرسالة او اتصنفت هذه الرسالة بيان الحكم الشرعي فقط ولبيان الدالة فيها - 00:11:07

من المتأخرين ممن صنف في هذه المسألة اه الشيخ الالباني رحمه الله رحمة واسعة عليه كتاب اه متقن جدا اسمه تحريم الات الطرب تحريم الات الطرب والرد على ابن حزم. تحريم الات الطرب والرد على ابن - 00:11:27

فجاب رسالة ابن حزم ورد عليها رد آ آ هادي جدا وعلمي. كذلك من الكتب اللي فيها فائدة علمية وفي طول نفس كتاب اسمه الرد

على القرضاوي والجديع. لانه ايضا القرضاوي والجديع من الناس اللي صنف رسائل في الانتصار لحكم الغير - 00:11:47

طيب اه الرد على القرضاوي والجديع احد الباحثين المتخصص هو في اصول الفقه اه اسمه رمضان ابن موسى عبدالله رمضان ابن

موسى. هو اصولي يعني هنتكلم بنبرة اصولية جيدة. كتاب كتاب فيه قيمة علمية - 00:12:07

فيه على آ آ رسالة الدكتور القرضاوي اللي هي فقه الغناء والموسيقى. وعلى كتاب الاستاذ عبدالله الجزيع اللي هو الموسيقى والغناء

في ميزان الاسلام وعلى كتاب الدكتور سالم الثقفي احكام الغناء والمعازف. وعلى كتاب الدكتور محمد المرعشلي كتاب الغناء

والمعازف في الاعلام المعاصر - 00:12:27

الكتاب بيتسم بالنبرة العلمية الرصينة والاكثار من الاستدلال بالقواعد الاصولية والاحكام الاصولية اه الحقيقة هو اه بزل فيه جهد

طيب في مجلد يحوي الستميت صفحة. بقول ليه بقى ان المسألة ديت يتجلى فيها المنهج السلفي؟ لان احنا بنقول - 00:12:47

ان مش كل مسألة وقع فيها الخلاف يبقى المسألة دي جائزة والا فقد وقع الخلاف قديما في مسألة ربا الفضل وهل ربا الفضل يحرم ام

الي يحرم فقط ربا النسينة؟ ووقع الخلاف في نكاح المتعة زواج المتعة - 00:13:07

وهو الزواج بمدة مؤقتة واحد اتجوز لمدة يوم اتنين شهر اتنين كده المدة مؤقتة في العقد. في نهاية المدة العقد يبطل هي في

تنفاسها فلو كل مسألة وقع فيها النزاع هنقول بقى ان ده فيها خلاف نستدل بالخلاف على جواز ان انا اخذ احد القولين لم يسلم لنا -

00:13:27

دين لم يسلم لنا دين. دي النقطة الاولى. فكما اه قال ابن القيم رحمه الله وليس الخلاف بحجة عند احد من اهله للعلم يعني ما ينفعش

واحد يعمل عمل تقول له انت بتعمل كده ليه؟ يقول لك اصل المسألة دي فيها خلاف. الخلاف ليس دليلا. الخلاف ليس دليل القرآن سنة

- 00:13:47

اجماع القياس دي المتفق عليها بين اهل السنة باقي الدالة مختلف فيها. زي عمل اهل المدينة زي قول الصحابي زي عمل الصحابي زي

الاستحسان زي المصلحة المرسله وغيرها بقى من الايه؟ من الدالة اللي موجودة في اصول الفقه. اما ان واحد يجعل الخلاف دليل

انت بتعمل كده ليه يا اخي؟ يقول لك اصل - 00:14:07

اخلاف الخلاف ليس دليلا طب امال انا رتبتي انا اعمل ايه انا معرفش انا راجل عمي بسيط جدا مسلم عايز اعبد ربنا ومش عايز اعفي

المحرمات اعمل ايه في وسط الزحمة اللي العلماء اختلفوا فيها ديت؟ ما انت عمال تقول لي اسماء كبيرة من سعد اهو. ما هو ابن

حزم ده مش صغير. الامام الغزالي حجة الاسلام - 00:14:27

وفي المقابل طب ما هو ابن الجوزي وابن تيمية وابن القيم وابن رجب وابن ابي الدنيا سئل من العلماء وابو الطيب الطبري وابن

الصالح سئل من انا اعمل ايه بقى ؟ اقول لك اولاً لابد ان تعي مقولة الامام الشاطبي رحمه الله لما قال - [00:14:47](#) اعلم ان الشريعة موضوعة لاجرا المكلف عن هواه باتباع مولاہ. ربنا نزل لنا الشريعة وكلفنا عشان حاجة اساسية مبدأ اساسي خالص ايه هو؟ الخروج عن اتباع الهوى. الشريعة موضوعة لاجرا المكلف عن هواه باتباع - [00:15:07](#) مولاہ. يبقى انت اللي يلزمك انك تتجرد عن الهوى. وتبحس عن من تظنه. يبلغك حكم الله. ده اللي يلزمك شرعا لكن ما ينفعش عشان تقول المسألة دي فيها خلاف بين العلماء ان انا هعمل اللي انا عايزه. ما ينفعش. لا تبرأ زمتك بذك. انما تبرأ زمتك ان تطبق قول -

[00:15:27](#)

الله عز وجل فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. يبقى اذا كنت لا تعلم فاسأل اهل الذكر. اهل الذكر ده واحد فيه صفتين. العلم والتقوى. او يسموها العلم والعدالة. العلم - [00:15:47](#) عدالة. عنده علم شرعي عنده علم بحكم الله عز وجل علم بالكتاب وبالسنة علوم الالة زي الاصول واللغة وغير ذلك يقدر يفتي وكذلك عنده عدالة عنده تقوى وورع وعنده مروءة تمنعه من انه يخالف الشرع في الفتوى اللي يفتي فيها. ده اهل الذكر اللي انت هتسأله -

[00:16:07](#)

فاذا تجردت عن الهوى وسألت اهل الذكر فانك قد ابديت ما عليك. دي اولها آ سانيا ليه دي بقى فرصة نطبق فيها المنهج؟ احنا بنقول المنهج السلفي عبارة عن ايه؟ الكتاب والسنة بفهم السلف - [00:16:27](#) الكتاب والسنة بفهم الايه؟ السلف. طيب المسألة اللي عندنا ديت اختلف فيها العلماء. والله عز وجل يقول في كتابه وما اختلفتم فيه من بشي فحكمه الى الله. قال الله عز وجل فان تنازعتم في شئ فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم - [00:16:47](#) من الاخر ذلك خير واحسن تأويلا. كذلك آ قول الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. والنبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين - [00:17:07](#)

فمن بعدي عضوا عليها بالنواجس وقال تفترق امتي على سلاس وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة ما عليه اليوم صحابي يبقى ده بيضبط لك المنهج. مسألة اختلف فيها الناس تعمل فيها ايه؟ نضع المسألة بمنتهى الحيادية. والبحث العلمي الشرعي النزاهة جدا -

[00:17:27](#)

نضع المسألة على طاولة البحث ومائدة البحث وننظر ما ورد في الكتاب ما ورد في السنة وما كيف فهم الصحابة رضوان الله عليهم هذه الايات وهذه الاحاديث وما نقل عن العلماء المشهورين بالسنة والاتباع من علماء التابعين والائمة المتبوعين كمالك - [00:17:47](#) والشافعي واحمد وغيرهم من الائمة الذين اشتهروا في الامة بالامامة والجلالة وآ القدم الراسخة المسألة ديت لو حبيننا ندرسها بالطريقة ديت هنقول اولاً ورد في كتاب الله عز وجل عدة ايات قول الله عز وجل ومن الناس من يشتري لهو الحديث - [00:18:07](#) ليضل عن سبيل الله ويتخذها ليضلوا عن سبيل الله بغير علم من اتخذها هزوا. اولئك لهم عذاب مهين. اية سورة اه لقمان كيف فهمها الصحابة؟ قال ابن مسعود وابن عباس وجابر هو الغناء. وكذلك - [00:18:27](#)

ورد قول الله عز وجل واستفز من استطعت منهم بصوتك واجلب عليهم بخيلك ورجلك وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم بعهده الشيطان الا غرورا. في تفسير اجلب عليهم بصوتك انه المزمار. وآ المعازف. وكذلك - [00:18:47](#) قول الله عز وجل افى من هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون وانتم سامدون فاسجدوا لله واعبدوا. سورة النجم سامدون يعني مغنون والسمود الغناء بلغة حمير. وورد عند البخاري من حديث ابي ما لك الاشعري رضي الله عنه - [00:19:07](#) قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكون من امتي اقوام يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف. وورد النهي عن المزهر والكوبة ولا نوع من الطبل. وورد اه اه النهي عن اه المزمار - [00:19:27](#)

صوتان عن صوتين فاجرين احمقين مزمار عند آ نعمة وآ صوت عند مصيبة فكل بقى الايه الادلة اللي هتيجي معنا ديت دي ادلة من الكتاب والسنة. حتى بالنسبة للاجماع. العلماء بس عايزين نفكك قلنا نفكك المسألة دي - [00:19:47](#) مسألة الغناء مسألة المعازف مسألة اتخاذ الغناء آ دين ومنهج لتزكية النفس. مسألة الغناء ما حكم الشعر؟ لانها نوع من الشعر. والشاعر

ورد فيه احاديث في الصحيح في البخاري وصحيح مسلم. احاديث بترخص فيه - 00:20:07

واحاديث بتمنع منه. اما ما ورد من الترخيص فيه فقول النبي صلى الله عليه وسلم ان من الشعر لحكمة. وكذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان خلف الشديد بن عمرو فقال هل معك من شعر امية ابن ابي الصلت شيء؟ فقال نعم. فقال ايه يعني زدني. فقال فلا زلت انشده حتى - 00:20:27

انشدته مائة بيت. حديث في مسلم. وكذلك ورد عند مسلم حديث ابي هريرة لان يمتلئ جوف قيحا حتى يريه يريه يعني يحرقه من الداخل. نوع من المرض كده يحرق الجوف. لان يمتلئ جوف - 00:20:47

آ جوف احكم قيحا حتى يريه خير له من ان يمتلئ شعرا. خیر له من ان يمتلئ شعرا. العلماء جمعوا بين الآية الاحاديث دي قالوا اه يبقى هنا كده الشعر ده حسن وحسن وقبيحه قبيح. الشعر اللي هيدعو الى الفجور والخنا والفحش او - 00:21:07

هيبقى فيه فخر وخيلاء اولى يبقى فيه هجاء لمن هو معصوم الحرمة او اللي هيبقى فيه آ آ مدح بغير حق تزوير للمعاني شهادة زور واطراء على الظالمين والمجرمين وغير ذلك كل ده هياخد الشعر الايه؟ هيدخل في حكم الشعر المحرم. واما الشعر اللي يكون فيه -

00:21:27

آ آ تهيد في الدنيا وترغب في الآخرة او ذكر شمائل النبي صلى الله عليه وسلم ومحاسنه صلى الله عليه وسلم. او آ آ حس النفوس على البزل والتضحية والفداء والجهاد. او ما يتلهى به الصغار. حاجات يلعب بها الاطفال او يتلهى بها الاطفال. او ما ينتفع به في -

00:21:57

اعراس النساء في الافراح يتغنى به النساء او ما ينتفع به للهو في اوقات العيدين وغيرهما يبقى هيدخل في الشعر المباح. الغناء مش شرط يكون مرتبط بموسيقى. الغناء مش شرط يكون مرتبط بالموسيقى. مش شرط يكون مرتبط بالمعازف - 00:22:17

الغناء ده زي الشعر كده شعر ملحن. يعني زي مسلا ايه ليس الغريب غريب عشان يقعد واحد يدندن دي اسمها بيتغنى بالقصيدة بتاعة علي زين العابدين ليس الغريب غريب الشام واليمن. ما يشترطش انه يكون معه معازف مع هذا الغناء. وعشان كده هنحمل بقى ما

ورد - 00:22:37

عن بعض العلماء وبعض التابعين بل بعض الصحابة من اباحة الغناء وقال لا بأس به انه يزهد في الآخرة انه يهيج الحزن في القلب انما الراجل زاهد في الدنيا ويرغب في الآخرة ويهيج الحزن في القلب يعني الحزن على فوات العمر وغير ذلك فده ايه؟ يبقى -

00:22:57

يحمل على الغنائم بالمعنى ده. او يحمل على الغناء حتى لو كان فيه نوع من الغزل. المباح كغراء المرأة او الجارية لسيدها او المرأة لزوجها. يبقى ده مباح شرعا. لان المرأة مأمورة بذلك. اما ان تتحب لزوجها وان تحسن - 00:23:17

علا له ده معنى الغناء. طيب المعازف جمع اه معزف. وهي آلة اصدار الالحان والمعازف دي ورد فيها النص بالتحريم بل ورد عن جمع من العلماء ذكر الاجماع فيها. ذكر الشيخ II II عبدالعزيز الطريفي ربنا بقى يفك II - 00:23:37

بيقول ونقل الاجماع على تحريم المعازف شف هجيهم بقى برتبه ترتيبه جدا. قال في القرن السادس الامام زكريا ابن يحيى الساجي في كتاب اختلاف اختلاف العلماء. ونقله الامام الاجر رحمه الله في القرن الرابع. اي الاجماع على تحريم المعازف. ونقل الاجماع على

تحريم المعازف في القرن الخامس الامام ابو الطيب الطبري - 00:24:07

الشافعي وابن عبد البر المالكي. ونقله في القرن السادس ابن قدامة المقدسي. وابو القاسم الدولعي الشامي الشافعي ونقله في القرن السابع ابن الصلاح ابو عمرو بن الصلاح. وابو العباس القرطبي والعز بن عبد السلام. ونقله - 00:24:37

وفي القرن الثامن شيخ الاسلام ابن تيمية والسبكي وابن رجب الحنبلي وابن القيم وابن مفلح ونقله في القرن التاسع العراقي البزازي الحنفي ونقله في القرن العاشر الاجماع على تحريم المعازف ابن حجر الهيتمي ونقله في القرن الثالث عشر الامام - 00:24:57

الالوسي واحمد الطحطاوي ونقله في القرن الرابع عشر آ الشيخ احمد آ الغماري طيب يقول ولا يزال العلماء على شتى مذاهبهم من المالكية والحنفية والشافعية والمالكية المالكية والحنفية والشافعية بلا مطبقين على تحريم الغناء والمعازف. ولذا فمن نظر الى من

حكى الاجماع وجد اختلاف بلدانهم وتباين مذاهبهم. وبدأ - 00:25:17

قل بقى عن كل واحد من دولت الموضوع اللي نقل فيه الاجماع ونص نقل الاجماع. فعلى سبيل المسال قال الامام ابو بكر الاجري ما قال الامام نقل الامام ابو بكر الاجر اجماع العلماء على تحريم سماع الات الملاهي في كتابه تحريم النرد والشطرنج والملاهي -

00:25:47

تحريم النرد والشطرنج والملاهي. وكذا قال ابن قدامة المقدسي رحمه الله واما الة اللهو كالطمبول والمزمار فلا قطع في ولنا انه الة

للمعصية بالاجماع. وقال الحافظ ابو عمرو بن الصلاح في الفتاوي فتاويه له فتاوي - 00:26:07

واما اباحة هذا السماع وتحليله فليعلم ان الدف والشبابة والغناء اذا اجتمعت فاستماع ذلك حرام عند ائمة المذاهب وغيرهم من علماء المسلمين. ولم لم يثبت عن احد ممن يعتقد بقوله في الاجماع والاختلاف انه اباح هذا السماع. وكذا ابو عباس القرطبي من

المالكية قال واما ما ابدعه الصوفية اليوم من - 00:26:27

على سماع الاذان بالالات المطربة فمن قبيل ما لا يختلف في تحريمه. الى غير ذلك مما نقلوه. طيب فده فيما يتعلق بالسماع. المسألة

الثالثة مسألة آآ اتخاذ الاغاني دين وعبادة ووسيلة لتزكية النفس. وما يترتب عليها بعد ذلك من التصفيق الصغير - 00:26:47

الرقص وده امر عند الصوفية بيعتمده تدينا يتدين كده المريد بانه في مراتب اول مرتبة السماع وبعد كده الفهم وبعد كده الوجد

وبعد كده التمايل والرقص. وآآ الفناء ده للوصول للاحوال الايمانية والقلبية العالية. فبيتخز دي وسيلة - 00:27:17

تزكية النفس وهذا مما اطبق علماء السنة على انه من البدع المحدثات. ولم يشرعه النبي صلى الله عليه وسلم لامته. ولم يفعل

الصحابه رضوان الله عليهم ولا جرى فعله في القرون الفاضلة ولا شهد له بالاعتبار احد من الائمة المتبوعين الكبار. ده مجمل -

00:27:37

كلام في هذه المسألة. تعالوا بقى نقول الواقع اللي احنا عايشين فيه. كل ده كلام في المسألة الايه؟ العلمية. والخلاف العلمي اللي فيها.

بس بس كده احنا وضع لنا ان المسألة بتاعة تحريم المعازف وتحريم الغناء ما هياش مسألة وهابية وهي مش مسألة مقصورة على

ابن تيمية ولا - 00:27:57

ابن القيم ولا هي مسألة مقصورة على السلفيين المعاصرين في العصر اللي احنا فيه لأ. ده مسألة قديمة توارد عليها الائمة وتواتر عليها

الائمة طيب الواقع اللي احنا عايشينه بقى الغناء اللي الناس بتستمع اليه الان اللي هو الغناء بقى المشتهر فيه آآ - 00:28:17

المطربين والمغنيين والمغنيات وغيرهم بيعملوا ايه بقى؟ يأتوا بسورة لا يختلف مسلم فضلا عن انه يكون عالم انها حرام هو اجتماع

المعازف. مع الكلام القبيح اللي بيدعو الى الفحش والخنا. مع وجود - 00:28:37

قنص والخلاعة والمجون مع وجود العورات المكشوفة. مع وجود الاختلاط المستهتر في هذه الحفلات. فلا يوجد واحد من المسلمين

فضلا عن العلماء يبيح ما يقع الان. يعني انا اقرأ لكم فتوى من دار الافتاء المصرية بتاريخ واحد وتلاتين اتناشر الفين - 00:28:57

وخمسة. ما حكم الاستماع الى الموسيقى؟ وما هو الحلال والحرام منها؟ وما حكم الغناء وما ضوابطه؟ وما حكم الاستماع للاجندة

الاسلامية سواء كانت آآ بدف ام لا قال الاغاني والموسيقى منها ما هو مباح سماعه منها ما هو محرم. وذلك لان العلماء كلام حسنه

حسن وقبيح قبيح. فالموسيقى والغناء والمباح ما كان - 00:29:17

لا دينيا او وطنيا او كان اظهارا للسرور والفرح في الاعياد والمناسبات. مع مراعاة الشاهد. عدم اختلاط الرجال والنساء. وان تكون

الاغاني خالية من الفحش والفجور. والا تشتمل على محرم كالخمر والخلاعة. والا يكون محركا للغرائز او مثيرا للشهوات. وان تكون -

00:29:37

المعاني التي يتضمنها الغناء عفيفة وشريفة. اما الموسيقى والاغاني المحرمة فهي التي تلهي عن ذكر الله تعالى وتتضمن اشياء من

كرة ومحظورة مثل ان تكون باعث بعد تحريك الغرائز والشهوات ويختلط فيها الرجال بالنساء وان يكون صوت المغني فيه تقنس

وتكسر واثارة للفتن. وتسعى الى تدمير الحياة - 00:29:57

والاخلاق والله سبحانه وتعالى اعلم. مين المفتي بقى دلوقتي؟ في الفتوى ديت الدكتور آآ علي جمعة. فما فيش واحد بقول لك هو

مسلم فضلا عن انه يكون عالم يبيح الصورة اللي موجودة بتاعة المهرجانات وبتنوع بتاعة الاغاني اللي موجودة دلوقتي نهائي. قطعاً
[00:30:17](#) -

عشان بس نبقي واضح لنا احنا بنتكلم عن ايه؟ طب نقرأ كلام آ آ ابن قدامة في مختصر منهج القصدين. بيقول فصل في بحكم السماء. اعلم ان السماع الذي نعني به الغناء من من اكبر ما تطرق به ابليس الى - [00:30:37](#)
يا فساد القلوب وغر به خلقا لا يحصون من العلماء والزهاد. فضلا عن العوام. حتى او حضور القلب مع الله عند سماع الاغاني المطربة. وظنوا ان ما اوجبه السماع من طرب القلوب وانزعاجها. وجد - [00:30:57](#)
علقوا بالآخرة. يبقى هو هنا بيتكلم على انه نوع بقى؟ في دول اللي احنا قلناه دلوقتي. هو بيتكلم على انه نوع دلوقتي ايوة اتكلم على النوع الثالث. النوع من يتخذ الغناء وسيلة للتعبد وسيلة لاصلاح القلب وسيلة لتزكية النفس - [00:31:17](#)
ويجعل لها بقى رسوم واداب كما فعل الامام الغزالي رحمه الله كما يفعله الصوفية. كما يفعله الصوفية عموماً. ويجعلون هذا باب من ابواب تزكية النفس تنقية القلب والى اخره من كلامه. ولذلك ابن ابن تيمية رد عليهم في هذا الباب وابن الجوزي رد عليهم في تلبيس ادريس هذا الباب. وابن القضاة وابن القيم - [00:31:37](#)

في غسل الهفان قال واذا اردت ان تعرف الحق فانظر في القرن الاول منهج السلفي بقى هل فعل رسول الله صلى الله عليه شيئا من ذلك او اصحابه ثم انظر الى اقوال التابعين وتابعيهم وفقهاء الامة كمالك وابي حنيفة والشافعي واحمد - [00:31:57](#)
الله فكل القوم ذموا الغناء حتى قال مالك اذا اشترى جارية فوجدها مغنيا كان له ردها اي بالعب. وسئل عن الغناء قال انما يفعله الفساق. طب مش احنا لسه قايلين ان الشعر حسن - [00:32:17](#)
حسن وقبيح قبيح طب وقال ايه الكلام ده بقى؟ يبقى ينصرف كلام ما لك لايه؟ لمن اتخذ الغناء حرفة؟ لمن انشغل به عن الذكر وعن ما يصلحه في امر اخرته وامر دنياه. آ ممن استعمل الغناء المحرم في موضوعه او في هيئة الغناء. في موضوعه انه يستعمل -

[00:32:37](#)
الفحش والخنا وغير ذلك او في هيئة الغناء كانه يكون من امرأة او من امراض. الامر اللي هو الشاب اللي ما لوش لحية. اللي بيفتي يفتن الناس. وسئل الامام احمد رحمه الله عن رجل مات وخلف ولدا وجارية مغنية. فاحتاج - [00:32:57](#)
تبي الى بيعها. الجارية ديت حاجة بمتاعب. بتتباع وتتشهر. زي زي السلع كده. الجارية المغنية ديت لو اتباعت انها مغنية عندها مهارة الغناء هتتباع بتلاتين الف دينار. ولو اتباعت على انها سازجة سازجة يعني عادية ما هي مش مغنية تتباع بعشرين دينار. فقال الامام احمد - [00:33:17](#)

احمد لا تباع الا على انها سازجة. ده يتيم يبقى هضيع عليه كم كده؟ ضيع عليه قرابة الثلاثين الف دينار. ليه لانه لا يحل لا يحل انه يبيع الجارية لانها مغنية وان يتكسب من غنائها. وانه يتكسب من غنائها. وقد اطبق الفقهاء على الزجر عن الغناء - [00:33:37](#)
ومن المتأخرين ابو الطيب الطبري من كبار اصحاب الشافعي وصنف كتابا آ اسمه جواب السماع جواب في السماع والغناء. وصنف كتابا وبالغ في النهي عنه وانما تعلق باباحته اي باباحة الغناء قوم مفتونون. قالوا قد اجازه قوم من السلف. وقد سمع احمد بن حنبل - [00:33:57](#)

قوال القوال هو المغني. المنشد. فقال لا بأس بهذا. يبقى هو هنا هيجيب لك ايه؟ هيبدا يدخل في النقطة الثانية. هيبدا اتكلم عن انه نوع من الغناء دلوقتي؟ الغناء الاول اللي هو حكمه حكم الشعر. فينبغي ان يتأمل الذي افتى بجوازه ما هو؟ تأمل - [00:34:27](#)
اللي الامام احمد افتى بجوازه ما هو؟ قال وليس الا الاشعار الزهدية. وما يشبهها من غير ضرب بقضيب. يعني عود حليب كده بيعمل ايه؟ يحسد نوع من الموسيقى. او آلة الترب. او آلة تطرب. ولا ضم الى ذلك تصفيق ولا - [00:34:47](#)
طقس. وعلى هذا يحمل حديس عائشة في الجاريتين المغنيتين لما لما غنتا بما تقاولته الانصار يوم بعث ان ذلك لا يطرب. الحديث ده حديث في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في منى منى هتبقى في عيد الايه؟ عيد الاضحى. وكان عند عائشة رضي الله عنها - [00:35:07](#)

عائشة في الوقت ده كانت صغيرة السن وجاريتين يعني شابتين صغيرتين. يغنيان باناشيد يوم بعاس يوم بعاس ده يوم كان فيه موقعة بين الاوس والخزرج وكان فيه نشيد حماسية كده - [00:35:27](#)

عشان كده بيقول فانه لا يطرب داء مما لا يكون فيه كلام فيه فحش ولا فيه خنا. يقول ومعلوم انه لم يكن للاوائل لما احده الاواخر من الدف والصنج والشبابة والشعر الرقيق. لأ الدف ورد فيه - [00:35:47](#)

اه حديس عن النبي صلى الله عليه وسلم اللي هو اعلنوا النكاح واضربوا عليه بالدف. ده حديس اه اخرجته الترمزي واسناده صحيح. وكذلك حديس المرأة التي قالت يا رسول الله اني نذرت ان ردك الله سالما ان اضرب بالدف على رأسه - [00:36:07](#)

قال او في بنزرك فلذهب اليه العلماء يعني المسألة دي برضو مسألة خلافية بس الدالة تدل عليه بجواز استعمال الدف بشرط ان يكون في مناسبة مش حاجة عملها في مناسبة القدوم من غزو او اه عقد النكاح او اه - [00:36:27](#)

اهداء المرأة الى زوجها اللي هو البناء او العيد او غير ذلك. ويكون للنساء ويكون للنساء. فانه اه لم يكن كن من من شيمة الرجال ولا من هديهم ان يضربوا بالدفوف. قال فانه لم يكن ذلك موجود في العصر الاول فان هذه الاشياء تثير - [00:36:47](#)

دفائن الهوى الكامنة في النفوس وتزعج فيحسب الجاهل هذا الانزعاج معلقا بالخرة وهيهات. وليتهم قالوا ان هذا مباح من الله و فنستريح اليه وانما يظنونه قري ويسمون الطرب المخرج عن حد العقل وجدا. وربما اوجد - [00:37:07](#)

طلبوا ما لا يحل من تمزيق الثياب. اثر الوجد بقى اللي احنا قلنا عليه بقى. الاضطراب او الرقص او التصفيق او تمزيق او التخبط. قال وكل هذا بمعزل عن طريق السلف. يعني الامام الغزالي له مسألة كده. يقول ان بعض من يستمع - [00:37:27](#)

هذا السماع فيمزق ثيابه هل يباح له ام يحرم؟ قال ان مزقها على هيئة يمكن ان تستعمل بعد ذلك في ترقيع الثياب فجائز طب ليه يا عم يمزق السياب؟ قال انه ياتيه وارد على قلبه لا يستطيع دفعه. من هيجان مشاعر القلب. وغير خاف انه ضلال عن - [00:37:47](#)

فلا ينبغي للانسان ان يغالط نفسه وانما الوجد الصحيح وجد القلب عند سماع القرآن والوعظ. هو دا الوجد الشرعي اللي ورد في السنة اللي هو ايه؟ لما النبي عليه الصلاة والسلام قال لابن مسعود اقرأ قال اقرأ عليك وعليك انزل؟ قال اني احب ان اسمعه من غيري. فقرأ - [00:38:07](#)

من اول سورة النساء حتى اتى على قوله فكيف اذا جننا من كل امة بشهيد وجننا بك على هؤلاء شهيدا. فقال حسبك وكانت عينه تزرف صلى الله عليه وسلم. ده وجد يبقى هو قرأ القرآن فهاجت نفسه وتحرك قلبه فبكت عينه. اهو ده الوجد الشرعي اللي ورد في السنة - [00:38:27](#)

وكذلك وجد النبي صلى الله عليه وسلم لما قام يصلي بالليل فقرأ قوله تعالى في اخر سورة المائدة ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم. وظل يردد لها ليلة كاملة لا يجاوزها. رافة وشفقة بالامة صلى الله عليه وسلم - [00:38:47](#)

وكما استمع الى ابي موسى الاشعري اطربه قراءة ابي موسى وقال آآ لقد اوتيت مزمارا من مزامير آل داود. فقال يا رسول الله لو علمت بمكانك لحبرته لك تحبيرا. يبقى الوجد المشروع اللي ورد في السنة - [00:39:07](#)

هو ما يحدث في القلب من اثر سماع القرآن. والمواعظ المشروعة. والمواعظ المشروعة. فحينئذ يسير من الباطن خوف من من الوعيد وشوق من الوعد. يبقى الانسان يخاف من النار ويشتاق للجنة. وندم على التفریط - [00:39:27](#)

في طول في التفریط في حق الله عز وجل والتفریط في العمر والتفریط في الطاعات. وجميع هذه الحركات الباطنة توجب سكون الظاهر يعني الوجد الحقيقي ده يوجب الخشوع وسكون الظاهر. لا الجمز والتسويق الجمزي عن الايه - [00:39:47](#)

رقص والحجل والتصفيق ولم يضيق يضيق علينا القرآن والوعظ واشعار الزهد حتى نحتاج في احضار القلوب الى باب الله تعالى ان نذكر سلمى وسعدى. اللي هي ايه؟ الاسماء اللي بنذكر في قصائد العشق. دول اسماء اتنين من النساء يعني - [00:40:07](#)

ولا ننكر انه قد يتفق في بعض تلك الاشعار ما يصح ان يوجد اشارة الا ان الاغلب منها امالة القلوب الى الهوى الدنيوي والعبرة الاغلب يعني يقول لك ما ننكرش ان في بعض الاشعار اللي بيقولوا عليها ديت ممكن الانسان يعني يرق قلبه منها ويزكر الاخرة. لكن -

العبرة بالاعلم يقول ومسل من اراد ان يأخذ منها للاخرة كمسل من قال انا انظر الى الامر المستحسن لاتعجب من صنعة القادر فانه قد اخطأ الطريق. يعني بالزبط زي واحد قاعد وقاعد ينظر لامرأة حسناء انت بتعمل ايه يا عم؟ قل هذا صنع الله. شف بقى الجمال ده - [00:40:47](#)

والنبي لما اقعد ابص في الصنع بتاع ربنا ده هيجصل لي في قلبي رقة فبيقول ايه بقى؟ فانه قد اخطأ الطريق. ليه؟ لان ما تستلبه الشهوة والطبع عند النظر يكدر طريق الفكر ويشغل عنه. فلذلك نمعنه ونقول انظر الى ما لا مكدر - [00:41:07](#)

مش انت عايز تتفكر في نعمة ربنا وخلق ربنا افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بينناه وزيناه؟ بص للسما. ومن قال انه لا يؤثر عندي ما يؤثر عند غيري من انجذاب الطبع الى الهواء. واحد يقول لآ. انا بالزات بقى لو استمعت للمعازف واستمعت مش هيجصل لي المشاكل اللي بتحصل - [00:41:27](#)

الناس نقولو كان مدعيا ما يخالف الجبله بالزبط زي اللي بيقول انا لما اقعد انزر الى المرأة الحسناء ميجصلش عندي اي مشكلة نقولو طبعي مش كده لو كلامك صدق يبقى انت انسان مش طبيعي. يقول فلا يلتفت الى دعواه وقد بالغت في الكشف - [00:41:47](#)

عن هذا كله في كتابي المسمى بتلبيس ابليس فلم اري التطويل ها هنا والله اعلم. يبقى المقطع ده كله الفصل ده كله نقله ابن قدامة رحمه الله من كتاب اه منهاج القاصدين لمين؟ لابن الجوزي رحمه الله. يبقى خلاصة القول في هذا الباب - [00:42:07](#)

ان هناك فرق بين اه الغناء وبين المعازف وبين السماع على سبيل القربى وتزكية النفس اما الغناء فحكمه حكم الشعر حسنه حسن وقبيحه قبيح والغناء نوع من انواع الشعر آآ ينبغي الا يشغل عن الحق - [00:42:25](#)

ينبغي الا يضيع به الانسان وقته وانما يكون كالخالي على الخد. الخال على الخد يبقى جميل امتى ويستحسن امتى؟ عارفين الخل سنة الحسنة ديت ايه؟ انما تتحسن قد كده على الخد كله. تخيل واحد بقى الحسنة دي مالية وشه كلها يبقى شكلها ايه بقى؟ يبقى ده تشوه مش مش هتبقى - [00:42:45](#)

حسنة ولا حاجة لا هتبقى سيئة مش حاجة جميلة خالص. يبقى انت دلوقتي كالمح على الطعام انت اللي بتطبخ كيلو لحمه بتحط عليه قد ايه ملح تحط عليه معلقة ملح. فيه واحد بيطلبخ كيلو لحمه يحط عليها كيلو ملح. ما ينفعش. يبقى انت دلوقتي بتقرأ قرآن قد ايه - [00:43:05](#)

اطلب علم شرعي قد ايه وبتنتفع في يومك بامور آآ امر الدنيا وامر الاخرة قد ايه. وتحط منه بقى قد ايه من الغناء المباح. اللي على غرار القصائد الزهدية. زي قلنا بقى قصيدة علي زين العابدين اللي هي اليس الغريب غريب الشام واليميني او غيرها من القصائد. حتى القصائد المباحة - [00:43:25](#)

اللي فيها آآ زكر معاني مباحة شرعا. تستجم بها النفوس. هو يتغنى بها او يسمعها. اه جائز. اذا كانت كالمح على الطعام او كالخال الخد. اما ان واحد يتخذ الغناء حرفة فده ممنوع. ان واحد يغلب عليه هذا الامر فينشغل به - [00:43:45](#)

فيصد عن آآ ما ينفعه في امر دينه ودنياه فممنوع. ان يؤدي على آآ هيئة فيها نوع من الفتنة كان يؤدي من من امراض على هيئة التخنس او من امرأة تفتن الناس فكل هذا ممنوع. كل ده في الغناء اللي هو غير مصحوب بالمعازف - [00:44:05](#)

المعازف ورد النص فيها بالتحريم من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وآآ يذكر الامام ابن القيم يقول وسبت النص عن في تحريم الغناء في تحريم المعازف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من سلاسة عن سلاسة عشر صحابيا - [00:44:25](#)

الاجتماعات اللي نقلها اللي زكرها الدكتور عبدالعزيز الطريفي في آآ آ القرون المتعاقبة. لا يكاد يخلو من عالم او اكسر من ينقل الاجماع على تحريم آآ المعازف. المسألة الثالثة مسألة اتخاذا السماع سماع - [00:44:45](#)

والاناشيد والمعازف دي وسيلة لتزكية النفس ووسيلة للتقرب الى الله عز وجل ووضع لذلك رسوم واداب وعلى هيئة ده من الاداب اللي بيقولها الامام الغزالي في كتاب الاحياء حاجة عجيبة جدا. يقول لك فاذا كان في السماع فليجلس مطرقا ولا يتنحج ولا يتشاءب - [00:45:05](#)

حتى ينتفع بالسماع ده ولا هيئة التخشع لسماع القرآن وبعدين ينزر لمسألة ان ليه تعمل كده وما يسمعش القرآن؟ قال لان القرآن

الناس كلها حافظاه والوجد اللي يجي في القلب لابد ان يكون من شيء متجدد. فاحنا عايزين قصائد متجددة. سانيا القرآن لا يمكنني

ان انا اعترض على جزء منه - [00:45:25](#)

لنقدس اما الاشعار ممكن اعترض على شيء انا اطلب خير واخليه يعيد ويكرره. تالت نقطة قال ان القرآن لا يصح معه استعمال المعازف كالقضيب اللي هو القضيب الحديد اللي بيخبط به ده او السبابة او الدف او غير ذلك. اما هذه القصائد الزهنية فيصح مع

استعمال الاليه؟ المعازف - [00:45:45](#)

وبدا ينزر لمسألة ان الانسان يجد في قلبه من اثر الايمان والشوق الى الله عز وجل. والاقبال على الله ما لا يجده من سماع القرآن حاجة عجيبة جدا بصراحة وده اللي خلى ابن ابن القيم يرد عليهم في اغاثة اللفان في الوقاية من الشيطان وقال ده من تلاعب

الشيطان بالناس. وده اللي خلى ابن - [00:46:05](#)

ابن الجوزي يرد عليهم في تلبيس إبليس قال ومن تلبيس إبليس على الصوفية كذا. وده اللي خلى ابن تيمية يرد عليهم وابن رجب

وغيرهم العلماء رد عليهم. يعني اسأل الله سبحانه وتعالى - [00:46:25](#)

ان يجعلنا واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:46:35](#)